

على مزاج أهل فلسطين » .

بين الآراء المتعارضة ، والتي تعكس الآراء السائدة في الشارع الفلسطيني ذلك الحين ، كان صوت السيد حيدر عبد الشافي رئيس المجلس التشريعي ، الذي أقر البعض على رأيهم المخوف من جامعة الدول العربية ، ولكنه رأى في الحدث فرصة يجب أن لا تمر دون التفاعل معها ، والاستفادة منها . و « على الشعب الفلسطيني أن يستغل هذه الفرصة ويخلق منها الجدية اللازمة للقضية الفلسطينية .. وهي فرصة يجب أن لا نتركها .. » وإذا كان « المسؤول الأول عن القضية الفلسطينية هو الشعب الفلسطيني فان هذا لا يعني الفلسطينية الضيقة ، أو إبعاد القضية الفلسطينية عن الدول العربية عامة ... » (٨) .

ان النقاشات التي حفل بها المجلس التشريعي انما كانت صورة حية لما كان يجري داخل الاتحاد القومي في قطاع غزة ، وما كان يجري في هاتين المؤسستين انما يعتبر نموذجا للحوار الذي اتسع ليشمل قطاع غزة ككل . والواضح من خلال تلك النقاشات ، أن لقطاع غزة تفسيره الخاص لقرار الجامعة العربية بتعيين السيد الشقيري كممثل لفلسطين لدى مجلس جامعة الدول العربية . ولو تجاوزنا إشارة أحد الأعضاء الى ضرورة التفرقة بين عملية تعيين السيد الشقيري لاء مقعد فلسطين ، وبين مسألة أحياء الكيان الفلسطيني ، وان ليس ثمة قرار من مجلس الجامعة باحياء الكيان الفلسطيني ، لاستطعنا القول ان معظم الاعضاء كانوا محكومين ، في نقاشاتهم ، بالظروف الموضوعية الفلسطينية اكثر من تقيدهم بحدود قرار مجلس الجامعة العربية . ان تحميل اعضاء المجلس التشريعي لقرار مجلس الجامعة اكثر مما يحتل ، باعتبار أن القرار كان ينص على تعيين مندوب لفلسطين ، وليس انشاء كيان فلسطيني ، هو خير توضيح لطبيعة الظرف الموضوعي الضاغط الذي كان يحيط بقطاع غزة خصوصا والقضية الفلسطينية عموما . ولعل في طبيعة القضايا التي أثارها اعضاء المجلس التشريعي خير معبر عن المناخ السائد في قطاع غزة والذي كان ارهاصات جيدة للمرحلة اللاحقة في عمر القطاع ، وفي عمر الكيان الفلسطيني . وقد كانت الخطوة الاولى التي خطاها المجلس التشريعي بعد نقاشاته السالفة الذكر ، قيامه بتشكيل لجنة خاصة في المجلس التشريعي سميت لجنة الكيان الفلسطيني ، وفي مرحلة لاحقة شكلت لجنة اخرى للكيان الفلسطيني في الاتحاد القومي .

قبل أن يقدر لهذه اللجان ان تقوم بأي دور عملي ، دعي مؤتمر القمة العربي الاول للانعقاد ، وحيث كانت ردة فعل قطاع غزة استطرادا لردة فعله على تعيين السيد الشقيري مندوبا لفلسطين في مجلس الجامعة . وقد رأى